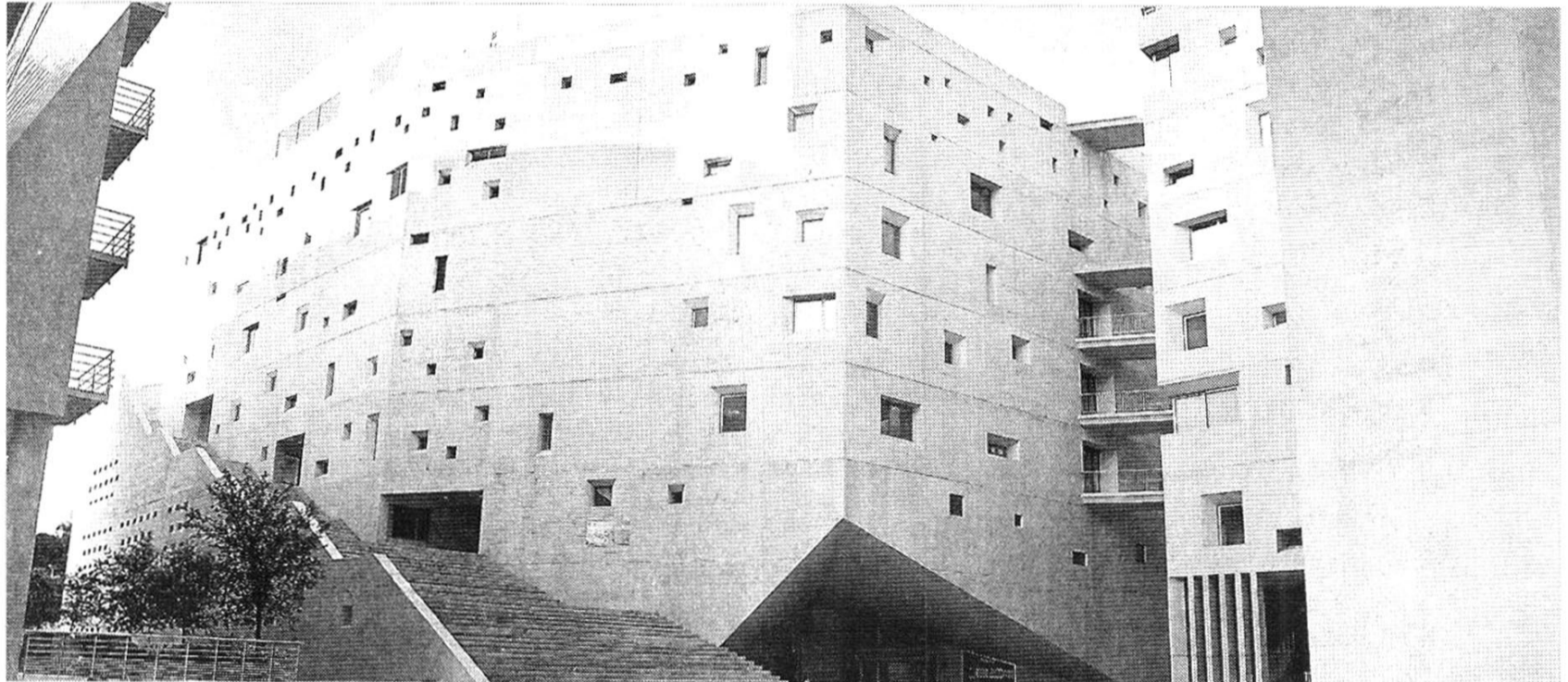


# رودولف ميريو يُطلق مختبره للبحوث في القديس يوسف اليوم السابع من نوعه عالمياً يرصد الأوبئة والجراثيم المتحوّلة



الدكتورة دولا سركريس متحدثة لـ "النهار".

حرم الابتكار والرياضة في اليسوعية

علاجها. وبناء على نتائج البحوث وحركة الرصد التي سيتبعها هذا المختبر، سيصدر نشرة سنوية توزع على العاملين في القطاع الصحي وتتضمن الخصوصيات البيئية لأنواع البكتيريا المسببة للالتهابات وحساسيتها.

وسيطور هذا المختبر برامج في درس البكتيريا الحيوانية المسؤولة عن الالتهابات عند الإنسان وحساسيتها على المضادات الحيوية أيضاً وخطرها على الإنسان. وسيساهم هذا المركز أيضاً في نقل الخبرات الناقصة الى لبنان في علم الجراثيم والتعليم المستمر للمتخصصين في هذا المجال. وهو يعمل مع مختبرات أوروبية ودولية ومراكز صحية محلية، ليطور البرامج التي تعنى بالخصوصية البيئية للأمراض الجرثومية في لبنان. كما يستقبل المركز الباحثين والطلاب من مختلف الجامعات اللبنانية.

roula.mouawad@annahar.com.lb

إيجاد البروتوكولات الجديدة لعلاج هذا المرض".

وتحدثت عن البرامج والبحوث الوطنية والعالمية التي يطورها المختبر في مجال فيروس نقص المناعة المكتسب، والتهاب الكبد الفيروسي، والأمراض الاستوائية المهمشة. وأهمية هذه البرامج أنها لا تركز فقط على التشخيص، إنما هدفها أيضاً المشاركة في درس بروتوكولات علاجية جديدة تطبق عالمياً لمكافحة هذه الأوبئة.

ومن أهم برامج البحوث التي يعمل عليها المختبر، علم مقاومة المضادات الحيوية وتطور عدد كبير من البكتيريا المسببة للالتهابات الأكثر انتشاراً في لبنان والمنطقة نحو مقاومتها. وتطال هذه البحوث أيضاً درس فاعلية المضادات الحيوية الجديدة ضمن برامج عالمية. ويعمل كمرصد لهذه البكتيريا الأكثر انتشاراً والالتهابات الناتجة منها في لبنان والمنطقة، وطرق

وهذه الفحوص يصعب فحصها في الطرق الروتينية في المختبرات العادية لأنها تستوجب فحصاً بيولوجياً جزيئياً في مختبرات متخصصة. وأهمية إجراء هذا الفحص بدقة هو ليس فقط لعلاج هذه الالتهابات، إنما لرصد الأنواع الجديدة من الفيروسات في منطقة الشرق الأوسط والتي تأتينا إجمالاً من الشرق الأقصى، ويتم رصدها بالطريقة عينها في المختبرات الستة العالمية التابعة لمؤسسة ميريو.

كما يهتم المركز أيضاً بفحص البكتيريا المسببة لأمراض السل وانتشاره في العالم ويرصدها، خصوصاً الحالات المقاومة للمضادات الحيوية التي يتم فحصها في مختبرنا مقارنة بالمختبرات الأخرى للمؤسسة والتي تنشر إحصاءاتها سنوياً عن انتشار هذا المرض وحساسية البكتيريا المسببة له، والمضادات الحيوية. وأهمية هذا النشر هو

ليتناسب مع الحاجة لفحص أنواع متعددة من الجراثيم مع الحفاظ على أقصى درجات السلامة العامة للباحثين والعاملين فيه. "هذا المختبر الفريد من نوعه في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط، تم بناؤه ليستقطب الجهات الصحية كافة مرجعاً للفحوص الجرثومية التي من غير الممكن إجراؤها في مختبر روتيني، لأنها تتطلب تقنيات خاصة وإجراءات مميزة. وهدف هذا المختبر المركزي التعاون مع الجهات الصحية المعنية في لبنان والشرق الأوسط من مستشفيات وكليات تهتم بالصحة".

ويهتم المختبر بفحص الفيروسات المستجدة حديثاً والمسببة الرئيسة لاوبئة تنفسية في السنوات العشر الأخيرة. ومن أبرز هذه الأوبئة، تعددها الدكتورة سركريس: "فيروسات الإنفلونزا والفيروسات المسببة الأساسية سنوياً لعدد من الالتهابات الخطيرة والمميتة.

## رلى معوض

تطلق جامعة القديس يوسف اليوم "مختبر رودولف ميريو" في حرم الابتكار والرياضة - طريق الشام بالتعاون مع مؤسسة ميريو الفرنسية، التي تعمل في مختلف بلدان العالم. وهو المختبر السابع من نوعه في العالم الذي تطلقه المؤسسة لمساعدة الدول النامية في مكافحة الأمراض المعدية، ووضع برامج إنمائية تركز على الوقاية والتشخيص من دون حدود بين الطب الإنساني والطب الحيواني، كما تضع المؤسسة جهودها لمكافحة الأوبئة في البلدان طور النمو.

وللاطلاع على نشاطات هذا المختبر كان حديث لـ "النهار" مع نائبة رئيس الجامعة للبحوث، ومديرة المختبر في لبنان البروفيسورة دولا كرم سركريس. وقالت انه تم بناء هذا المختبر وفق المواصفات العالمية الموحدة